

شرح سلم الوصول إلى الضروري من الأصول | 2 | د. البشير

عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - [00:00:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بيعة وكل بيعة ضالة يواصل تدارسنا لهذا المتن - [00:00:27](#)

بنظم ورقات امام الحرمين وبعد المقدمة التي شرحناها انفا وصلنا الى قول الناظم رحمه الله تبارك وتعالى وبعد آن نعم وبعد [00:00:50](#) فالملخص نظم شذرات مما تضمن كتاب الورقات تميته بسلم الوصول إلى الضروري من الأصول -

وفق اشارة من الاحبة اجعله ذخيرة للعقبى واسأل النفع به كالاصل فانه جل جزيل الفضل يذكر هنا انه اه نظم شيئا من الورقات او شذرات من الورقات فيقول وبعد وبعد - [00:01:22](#)

هذا ظرف مبني على الضم لقطعه عن الاظافة في اللفظ لا في المعنى وتقدير ذلك اما بعد حمد الله والصلاه على رسوله صلى الله عليه وسلم فالملخص كذا وكذا وبعد او اما بعد يؤتى بها للانتقال - [00:01:47](#)

من كلام الى اخر فيقول فالملخص نظم شذرات اي قصدي من هذا المتن ان انظم شذرات والشذرات جمع شذرة وهي القطعة من الذهب ومراده بذلك انه سينظم آن من مباحثي ومسائلي ورقات امام الحرمين - [00:02:16](#)

مسائل موصوفة بانها تشبه شذرات الذهب اما اه اهميتها او لرغبة الناس فيها فان الناس يرغبون في الذهب وقطعا كان او منظوما فيقول ان هذه المسائل الاصولية كذلك تشبه الشذرات من هذا الوجه اي انها مما - [00:02:55](#)

يرغب الناس فيه وقوله فالملخص نظم شذرات ارتكب من جهة العروض شيئا يسمى التزييلا والاصل انه غير مذكور في الرجز فان قوله فالملخص نظم شذرات هذا يأتي على مستفعلن فتكون التفعيلة الثالثة على مستفعلان وهذا غير مذكور لم يذكره العروضيون في الرجز - [00:03:25](#)

لكن لا يخفى ان الناظمين الذين ينظمون العلوم في الرجز يتسللون في مثل هذا فيتأنون بمثل هذا التزيين ويتأتون ايضا بالخلط بين السريع والرجز كما سيأتيانا في هذه المنظومة ايضا فانه سيذكر بعض الابيات على بحر السريع لا على بحر الرجز - [00:04:00](#)

وانا لا ارى التشدد في هذا انما يتشدد في القصائد واما في متون العلم فالغرض انما هو نظم المسائل ليسهل حفظها فاذا كانت المنظومة آن قد ارتكب فيها مثل هذا التدليل او قد خلط فيها بين - [00:04:31](#)

اه الرجل والسريع على ان الفرق بين الرجز والسريع قليل جدا حتى ان بعض المعاصرین يقولون ينبغي الا يفرق بينهما فانهما تقربا بحر واحد اقول اه ارتكاب الناظم لمثل هذا لا ينبغي ان يشدد فيه - [00:04:56](#)

كما رأيته لبعض اهل الفضل انهم يصححون مثل هذا ويغيرونه لا ارى ذلك لأن الغرض انما هو تذليل العلم وتيسيره وتسهيل حفظه وهذا متحقق مع وجود هذه آن العيوب في هذه المنظومات - [00:05:18](#)

يقول فالملخص لهم شذرات مما تضمن كتاب الورقات اي مما اشتمل عليه الكتاب الموسوم الورقات وهو الذي ذكرناه انفا وعرفنا بمؤلفه وهو ابو المعالي الجوهري رحمه الله تعالى فلا نعيد ذلك - [00:05:40](#)

ثم قال سميته سلم الوصول سميته بسلم الوصول الى الضروري من الاصول سلم السلم معروف وهو الشيء الذي يرتفق به من الاسفل الى الاعلى فسماه سلما للوصول سلم الوصول - 00:06:04

لانه يصل قارئه وحافظه والمعتنى به باذن الله عز وجل من مرتبة المبتدئ في هذا الفن الى مرتبة اعلى منها فهو كالسلم الذي ترتفق به من اسفل الدار الى اعلاها - 00:06:29

هكذا هذا المتن يعين على الوصول من صغار الفن الى مطоловات الفن قال الى الضروري من الاصول اي الى اي هذا المتن يصل سلم الوصول الى الضروري هذا الجار مجرور متعلق بالوصول - 00:06:53

اي الوصول الى اي شيء الوصول الى ما هو ضروري من الاصول اي من اصول الفقه من علم اصول الفقه والمراد بالضروري هنا الشيء الذي لابد من تعلمه اي يلزم - 00:07:16

طالب العلم ان يعرفه من مسائل اصول الفقه ولا غنى له عن تعلمه ولا يراد بالضروري هنا ما يقابل النظرية مما سيأتي تعريفه ان شاء الله تبارك وتعالى فهذا المعنى غير ملائم هنا - 00:07:39

ثم قال وفق اشارة من الاحبة اي موافقة نظمت هذا موافقة لاشارة من الاحبة اي اشارة جاءت من بعض الاحباء وهو جمع حبيب والمراد بذلك احد اهل الفضل من الذين - 00:07:58

آ اشاروا على الناظم رحمة الله تعالى بان ينظم هذا وقد ذكر في الشرح ان المراد به العلامة محمد الشريفي ابن اخي الاستاذ محمد ابن ابي القاسم هكذا ذكر في كتابه في شرحه على هذا المتن - 00:08:24

ثم قال جعلته اجعله ذخيرة للعقبى والمراد بالعقبة هنا الدار الاخرة اي جعلته ذخرا لي وذخيرة والذخيرة هي ما يعده الانسان لوقت الحاجة اي يحفظه ويدخره لوقت الحاجة فهذا يسمى ذخيرة وذخرا - 00:08:46

فإذا يجعل هذا المتن او نظم لهدا المتن ذخيرة لعقبة اي لآخرته ولا شك ان نظم متون العلم من الاعمال الصالحة ونحن دائمًا في هذه الحياة الدنيا مبلغ جهدنا وعملنا ان نجمع - 00:09:17

ما ينفعنا في آخرتنا فإذا نجح وندحر من الاعمال الصالحة ما ينفعنا في اه الاخرة عند الحساب فانه لا يبقى مال ولا يبقى شيء من متع الدنيا وانما الذي يبقى العمل الصالح ومن العمل الصالح - 00:09:40

العلم والتعليم والتدريس وتيسير العلم وتنظيمه والتأليف فيه والدعوة اليه وما اشبه ذلك مما لا يحصل كثرة ثم قال في اخر كلامه واسأل واسأل النفع به كالأصل اسأل الله عز وجل - 00:10:04

ان ينفع بهذا النظم كما نفع باصله كما نفع باصله اي آ ورقات الجويني وهذا يذكره لانه شاهد لانه من المؤاخرين فهو شاهد ما وقع بعد قرون من تأليف هذا المتن - 00:10:28

من كون الناس لا يزالون آ يعني آ يراجعون هذا المثنى ويحفظونه ويعتنون به ويشرحبونه فرأى ان الله عز وجل قد نفع بهذا المتن اي بالأصل وهو آ كتاب الورقات - 00:10:51

فهو يسأل الله عز وجل ان ينفع بنظمه كما نفع اه الاصل ثم قال فانه جل سبحانه وتعالى جزيل الفضل اي فضله ومنه جزيل اي كثير والله سبحانه وتعالى اذا انعم بمثل هذا فانما ينعم به - 00:11:11

لمحض فضله ومنه وكرمه على عباده والا فليس في اعمالنا ما هو مقابل لانعامه وجزيل فضله علينا وانما هو محض تفضل وتمتن من الله سبحانه وتعالى ثم بدأ بالبحث الاول - 00:11:35

وهو تعريف اصول الفقه فقال اما اصول الفقه كالاستدلال بطريقه على سبيل بطريقه على سبيل الاجمال ثم اصول الفقه لفظ ركب من مفردتين صار بعد لقبا فالاصل ما الفرع عليه يبني والفقه ان تكون به قد تعنى معرفة الاحكام - 00:11:57

ذات الاجتهاد شرعية وتلك سبعة تراد انبه ابتداء على انه اه ذكر الاستدلال والاجتهاد فقط همزتهم ف قال فالاستدلال وقذات الاجتهاد اذ لا يستقيم الوزن الا بذلك والا فالاصل او فالصواب في هذين ان همزتهم همزة وصل - 00:12:31

لا همزة قطع فالاصل ان يكون فالاستدلال وذات الاجتهاد هذه المسألة الاولى بعد ذلك نبدأ بالبيت الاول. هذا البيت نظم فيه تعريف

اصول الفقه فنقول ابتداء ان اصول الفقه يطلق ويراد به - 00:13:07

معنيان يطلق باعتبار كونه مركبا من لفظين اثنين اصول وفقه ثم يطلق باعتبار كونه علما ولقبا على هذا العلم الذي نتدارسه ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان هذا المركب الاضافية المركب من مضاف ومضاف اليه ومضاف اليه اصول الفقه - 00:13:32

هذا في الاصل كان مجرد مركب من لفظين اثنين اضيف احدهما الى الاخرين اضافة نحوية معروفة هكذا كان الامر في الاصل ثم انتقل ذلك الى ان يكون ماذ؟ الى ان يكون - 00:14:07

لقبا اي اخذ هذا المركب تلقب به هذا العلم الذي نحن بصدده الحديث عنه فاذا اردنا تعريف اصول الفقه فاما ان نعرفه باعتباره مركبا اضافيا اي باعتبار الاصل الذي كان عليه - 00:14:27

او ان نعرفه باعتبار ماذ؟ باعتبار كونه قد صار لقبا على علم معروف فحينئذ نعرفه باعتبار ما طار اليه وما اال اليه لا باعتبار ما كان عليه في الاصل. اذا هاتان طريقتان في التعريف - 00:14:52

فاذا اردنا ان نعرفه باعتباره مركبا اضافيا فاننا يلزمها ان نعرف جزئيه وهذه الطريقة عامة في جميع المركبات الاضافية لو اردت ان اعرف لك معنى غلام زيد لو اردت ان اشرح لك ما معناه غلام زيدي - 00:15:15

فانا احتاج ان اشرح لك اولا معنى الغلام ثم ان اذكر لك معنى زيد وحينئذ تدرك معنى غلام زيد اذا لابد في كل مركب اضافي ان نعرف جزئيه فتعريف جزئيه - 00:15:45

به يتم تعريفه كاملا اي تعريف المركب وهذا كما قلنا عام في المركبات الاضافية وانت تعرفون ان المركبات او لعلكم لا تعرفوهم قد لا تعرفون ذلك. المقصود ان اه المركبات في اللغة العربية كثيرة - 00:16:06

ليس ليست محصورة في المركب الاضافي وهناك انواع اخرى من المركبات منها في خصوص الاعلام الى جانب المركب الاضافي كعبد الله المركب المزجي كحضرموت والمركب الاسنادي شرا ومنها في غير الاعلام مركبات - 00:16:30

مركبات اخرى آ العدد ونحو ذلك. وهي معروفة فكلامنا هنا انما هو عن المركب الاضافي الاصل في الترتيب لابد ان تفهموا هذا الاصل في الترتيب ان نبدأ بتعريف المركب الاضافي اولا - 00:16:51

ثم ان نعرف اه ان نعرفه باعتباره لقبا على العلم. لكن هنا في النوم اه تبعا للأصل فإنه عكس ولا اشكال في ذلك الأمر في هذا يسير اذا البيت الاول - 00:17:10

عرف فيه اصول الفقه باعتبار كونه علما ولقبا على هذا العلم الذين تدارسوه ثم في الابيات الثلاثة التي بعده عرفه باعتباره كونه باعتبار كونه مركبا اضافيا فعرف الجزئين عرف الجزئين قال فالاصل كذا اذا عرف الاصل وهو مفرد الاصل - 00:17:30

وبعد ذلك عرف الفقه فستتبع طريقته. يقول اما اصول الفقه اما هذه حرف آ شرط وتفصيل يقول اصول الفقه فالاستدلال بطريقه على سبيل الاجمال في الاستدلال بطريقه اي بطريقه - 00:18:02

بطريق ماذ؟ بطريق الفقه هذا هو المقصود على سبيل الاجمال لا على سبيل التفصيل اذ الاجمال في هذا السياق عكسه التفصيل الناظم هنا نظم بشيء من شيء يسير من الاشكال نظم - 00:18:28

قول اه صاحب الاصل وهو صاحب الورقات حين قال في تعريف اصول الفقه طرقه اي طرق الفقه طرقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها الناظم قال اه اما اه اما الاصول اما اصول الفقه - 00:18:51

فالاستدلال بطريقه على سبيل الاجمال. فالاستدلال يقصد بذلك الاستدلال بطريقه الاجمالية ويعني بالاستدلال الاحتجاج فكان معنى ذلك طلبوا الادلة اي اثبات المسائل الفقهية عن طريق القواعد الاصولية فهذا على كل حال هذا من الناظم يعني تركيب في الكلام - 00:19:19

فيه نوع اشكال ولذلك نرجع الى الاصل وهو كلام صاحب الورقات حين قال اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال اي طرقه الاجمالية والطرق المراد بها الادلة الطرق المراد بها الادلة - 00:19:52

وهنا نقف وقفه لنفهم معنى ادلة الفقه الاجمالية. ما معنى ذلك نقول اه اذا تأملت هذا الدليل مثلا وهو قول القائل من الاصوليين الامر

يفيد الوجوب. لا ادري هل سمعتم هذه قاعدة من قبل ام لا - 00:20:15

الامر يفيد الوجوب. هذه قاعدة اصولية. طيب هذا يسمى عنده دليلا اجماليا لما هو دليل اجمالي لانه لا يتعلق بمسألة فقهية تفصيلية وانما يندرج تحت هذه القاعدة عدد كثير جدا من المسائل الفقهية - 00:20:45

ولكي تفهم ذلك قارنه بماذا؟ قارنه بالدليل الذي يسمى دليلا تفصيليا فقول الله سبحانه وتعالى مثلا اقيموا الصلاة هذا يسمى دليلا تفصيليا. لم لانه متصل بمسألة معينة وهي مسألة اقامة الصلاة - 00:21:17

فالامر يفيد الوجوب دليل اجمالي و اقيموا الصلاة دليل تفصيلي والفقه كيف يصنع الفقيه في الحقيقة يحتاج الى الدليل الاجمالي والى الدليل التفصيلي. كيف يصنع الفقيه يقول مثلا اقيموا الصلاة - 00:21:44

امر لقوله تعالى اقيموا الصلاة امر ثم يقول والامر يفيد الوجوب ثم يقول النتيجة اقامة الصلاة واجبة فلاحظ مع ان الفقيه استعمل في المقدمة الاولى استعمل دليلا كيف؟ دليلا تفصيليا. وهو قوله تعالى اقيموا الصلاة - 00:22:11

ثم احتاج في المقدمة الثانية المسمى الكبرى احتاج الى دليل اجمالي وهو ماذا؟ وهو اه الامر يفيد الوجوب فجمع بين الدليل التفصيلي والدليل الاجمالي واستنبط في النتيجة الحكم الفقهي الحكم الفقهي اللي هو ماذا؟ هو الصلاة واجبة او اقامة الصلاة واجبة - 00:22:42

وهكذا في امثلة اخرى سأذكر لك امثلة اخرى لكي تفهم معنى الدليل التفصيلي ومعنى الدليل الاجمالي وكيف يصنع الفقيه في هذا؟ مثلا الفقيه يقول قوله تعالى ولا تقربوا الزنا نهي - 00:23:13

هذا كله سيأتي يعني سيأتينا بمعنى الامر والنهي وكذا هذه من مباحث اصول الفقه قوله تعالى ولا تقربوا الزنا نهي ثم يقول والنهي يفيد التحرير ثم يستنبط في النتيجة ماذا - 00:23:31

الزنا حرام اذا استعمل الدليل التفصيلي في ماذا في المقدمة الصغرى واستعمل الدليل الاجمالي في المقدمة الكبرى واستخلص الحكم الشرعية الفقهية في ماذا في النتيجة اذا انت ترى بان الادللة الاجمالية هي مثلا الامر يفيد الوجوب - 00:23:52

النهي يفيد التحرير مثلا الاجتماع حجة شرعية القياس حجة شرعية الاستصحاب حجة شرعية العام اه عفوا الخاص يقدم على العامي وهذا. مجموعة من القواعد الاصولية ومن الادللة الاجمالية هذى ادلة - 00:24:22

اجمالية اما الادللة التفصيلية فهي ما تجده في القرآن وفي السنة وكذا. مثلا اقيموا الصلاة مثلا ولا تقربوا الزنا هذا هذان دليلان حصيلي كذلك مثلا الاجتماع على ان لبنت لابن - 00:24:50

السدس مع بنت الصلب اذا لم يوجد عاشر لها هذا اجماع خاص هذا دليل تفصيلي يعني كيف يصنع الفقيه؟ يقول اجمع الناس واجمع العلماء او اتفقوا على ان لبنتي لابن السادس مع - 00:25:10

بنت الصلب هذا هو الدليل التفصيلي في المقدمة الصغرى ثم يقول والاجماع حجة شرعية هذا هو الدليل الاجمالي في ماذا؟ في المقدمة الكبرى ثم يقول النتيجة اذا نستنبط ان الحكم الشرعي هو ماذا؟ هو بنت الابن يجب لها السادس مع بنت الصلب بنت الابن - 00:25:28

اذا كانت مع البنت الصلب فيجب لها ماذا ان تعطى؟ يجب ان تعطى السادس وهكذا وكذلك مثلا قياس الارز على البر في الربوية مثلا استصحاب آآ الطهارة عند الشك عند عند يعني شخص متوضأ ومتظاهر ثم شك في انتقاده وضوءه نقول له استصحاب الطهارة - 00:25:51

على خلاف فقهى في المسألة معروفة لكن المقصود ان هذا استصحاب وهذا هذه ايضا يعني ادلة او نعم هذه ادلة تفصيلية لكن مأخوذة من ادلة اجمالية او تجمع مع الادللة الاجمالية لتحصيل الاحكام الفقهية - 00:26:17

اذا فهمنا الان معنى الدليل الاجمالي فتعريف اصول الفقه ما هو؟ قال طرقه على سبيل الاجمال. اي طرقه الاجمالية اي ادلته الاجمالية فانت اذا فتحت كتابا من كتب اصول الفقه - 00:26:37

اذا فتحته ستجد ماذا؟ ستجد القرآن دليل اجمالي في اشياء كثيرة في الامر النهي العام الخاص اكذ المنطق المفهوم الى اخره ثم

ستجده السنة خبر الاحاد وكتاباً وغیره هل هو حجة شرعية او لا او كذا - 00:26:56

ثم ستجد ايضاً الاجماع ايضاً من الادلة الاجمالية القياس من الادلة الاجمالية ستجده الادلة المختلفة فيها كالاستحسان وسد الذرائع آآ قول الصحافي والعربي ونحو ذلك الى اخره فاذًا طرقه على سبيل الاجماع ثم ستجد في كتب الاصول الفقهية - 00:27:17

فصلين او مبحثين في اخر هذه الكتب. ما هذان الفصلان او المبحثان او لهما ستجدها مبحثاً يسمى التعارض والترجيح كتاب التعارض والترجح او مبحث التعارض والترجح او اه شيء كهذا هذا الفصل - 00:27:42

يخصص لطريقة الاستدلال بهذه الادلة الاجمالية التي ذكرت قبله. اذا لم يجد اصول الفقه والادلة التي ذكرناها الادلة الاجمالية ثم هذه الادلة الاجمالية قد يقع الناظر فيها في اشكال من جهة انها قد تتعارض - 00:28:08

فيما بينها يعني الادلة قد تتعارض قد يحتاج الى الترجح بينها قد يحتاج الى اشياء اذا الاستدلال بهذه الادلة ليس سهلاً بل هي طريقة هي كيفية معينة فلما يدخل ذلك في علم اصول الفقه - 00:28:32

هذا المبحث الآخر الذي هو كيفية الاستدلال بها اذا اذا رجعنا لتعريف صاحب الورقات لاصول الفقه فانه يقول اصول الفقه طرقه على سبيل الاجمال الان فهمنا معنى طرقه اي ادنته على سبيل الاجمال اي الاجمالية. كما لو قال اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية - 00:28:52

ثم وكيفية الاستدلال بها لي هي قلنا مثلاً التعارض والترجح وغير ذلك صاحب الورقات لم يزد المبحث الآخر الذي سأذكره الان لكن ذكره الشرح وذكره الاصوليون. وانا اذا كنت مركزاً معي ستعلم اني قلت لك - 00:29:17

في كتب اصول الفقه ستجدها ثم ستجد مبحثين او فصلين الفصل الاول ذكرته لك وهو كيفية الاستدلال بالادلة. الفصل الآخر هو الذي يكون عادة في اخر كتب اصول الفقه. ما هو - 00:29:37

هو احكام المجتهد فيه الاجتهاد معنى التقليد صفة المجتهد شروط الاجتهاد الى غير ذلك لما لان هذا المجتهد هو المستدل بهذه الادلة هو المستدل بهذه الادلة فاذا عندنا - 00:29:52

اصول الفقه الان سأجمع لك بعد هذه الفدلكة ساجمع لك هذا كله. ما تعريف اصول الفقه؟ ركز معي اصول الفقه ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها وصفة المستدل هذا اللي يستدل بها صفتة. من هو هذا المستدل؟ هو المجتهد - 00:30:15

هو المجتهد اذا عندنا اصول الفقه يدور على هذه الثلاثة. بطبيعة الحال الاصوليون يقولون هل صفة المجتهد داخلة فعلاً في اصول لا يهم هذا خلاف لا يهم بالنسبة للمبتدئين نقول طيب هو داخل وانتهينا - 00:30:45

اما اصول الفقه يشمل هذه الثلاثة ادلة الفقه الاجمالية وكيفية الاستدلال بها وصفة المستدير خلص انتهينا عرفنا اصول الفقه ما سوى ذلك يعني اشياء زائدة على هذا التعريف الذي ذكرناه - 00:31:01

نرجع الى كلام الناظم رحمه الله تعالى. الناظم يقول اما اصول الفقه فالاستدلال بطرقه على سبيل الاجمال اذا شرحنا هذا ثم انتقلنا الى الطريقة الثانية للتعريف. اللي هي في الاصل الطريقة الاولى. انا ذكرت لكم ان الاصل ان نبدأ - 00:31:24

تعريف اصول الفقه باعتبار كونه مركباً اضافياً. الان جعله ثانياً لا اشكال يقال يقول ثم اصول الفقه لفظ ركب من مفردین من جزئین صار بعده لقباً هذا واضح اي اصول الفقه هذا هذه الكلمة هذه - 00:31:45

هو لفظ مركب من جزئین اصول وفقه ثم بعد ذلك صار بعد اي بعد ذلك صار لقباً على ماذا؟ لقباً على هذا العلم الذي نسميه علم اصول الفقه واضح جميل - 00:32:08

اما قلت لكم انفاً بان المركب الاضافية اذا اردنا ان نعرفه باعتبار كونه مركباً اضافياً نحتاج الى تعريف جزئین الجزعان ما هما اصول الفقه. اذا نحتاج الى ان نعرف الاصول - 00:32:26

ثم ان نعرف الفقه اليك كذلك جميل الاصول اولاً الاصول هو جامع اصل والاصل في اللغة ما يبني عليه غيره والاصل في اللغة ما يبني عليه غيره وعكسه ماذا عكسه الفرع - 00:32:44

وهو ما يبني على غيره واضح جميل هذا معنى كلامه في النظم حين قال فالاصل ما الفرع عليه يبني ففهمنا من هذا ان الاصل عكس

الفرع وان الاصل يبني عليه الفرع وان الفرع يبني على الاصل. فهمنا هذا كله من قوله فالاصل ما الفرع عليه يبني - [00:33:14](#)
هذا تعريف الاصل باللغة سواء اكان البناء حسبي او معنويا فتقول مثلا اه الجدار اصل للسقف ما معنى ذلك؟ معناه ان السقف بني على
[الجدار او على اللعمدة او الاسطوانة او ما اشبه ذلك - 00:33:43](#)

السقف فرع والجدار اصل هذا بناء حسي ما معنى حسي؟ يدرك بالحس ان تتراء وتلمسه الى اخره وقد يكون البناء معنويا. كما تقول
مثلا الفقه مبني على ادلته يأتيك شخص فيقول لك - [00:34:12](#)

كيف عرفت ان الصلاة واجبة. تقول له عرفت ذلك من قوله تعالى اقيموا الصلاة فانا بنيت بنيت لاحظ البناء. فانا بنيت آآ وجوب
الصلاه على ماذا؟ على قوله تعالى اقيموا الصلاه - [00:34:33](#)

بطبيعة الحال بالطريقة التي ذكرت لكم انفا باستعمال الدليل التفصيلي والدليل الاجمالي لكن الفائدة عندي هنا ما هي؟ هي قضية
البناء فهذا بناء هل هو حسي هل يعني شيء هل هو شيء يرى او يلمس او يذاق او يشم؟ لا - [00:34:53](#)

هذا بناء معنوي ما فيه لبنة فوق لبنة هذا بناء معنوي جميل فالاصل ما الفرع عليه يبني. اذا الاصل في اللغة ما يبني عليه غيره من
ضمن اقوال اخرى ذكرها الاصول اليوم - [00:35:08](#)

واما في الاصطلاح الاصل يطلق على معاني مختلفة يطلق على معنى الدليل فيقال مثلا الاصل في وجوب الصلاة قوله تعالى اقيموا
الصلاه اي الدليل على وجوب الصلاه قوله تعالى اقيموا الصلاه - [00:35:24](#)

اليس كذلك الاصل في حرمة الزنا قوله تعالى ولا تقربوا الزنا اي الدليل على ذلك فالاصل يطلق على مجموعة من المعاني من ضمنها
معنى الدليل اي الشيء الذي يستدل به سياتينا تعرف - [00:35:41](#)

الدليل في موضعه ان شاء الله تبارك وتعالى ويطلق الاصل في اه في الاصطلاح على مجموعة اخرى من المعاني يطلق على معنى اه
المستصحب وعلى معنى القاعدة وعلى امور اخرى لا نطيل بذكرها لأن هذا ليس مناسبا - [00:36:01](#)

اه مستوى المبتدئين في هذا الفن اذا هذا تعريف الاصل ثم تعريف الفقه. قال والفقه ان تكون به قد تعنى اي اذا كنت انت تعنى به
الفقه ما هو ان كنت قد تعنى هذا هذا حشو انما جاء به تتميما للبيت - [00:36:25](#)

الفقه معه والفقه مبتدأ خبره معرفة الاحكام. اذا والفقه معرفة الاحكام ذات الاجتهداد شرعية ترتيب الكلام معرفة الاحكام الشرعية
ذات الاجتهداد هي الاجتهدادية. كما لو قال الفقه هو معرفة الاحكام - [00:36:49](#)

بالشرعية الاجتهدادية اذا تذكر معنى هذا التعريف الفقه كما يقوله آآ صاحب الورقات الفقه معرفة الاحكام الشرعية
الاجتهدادية الاحكام ما هي؟ الاحكام هي ان تنسب شيئاً لآخر فحين اقول لك مثلا - [00:37:13](#)

النار محقة هذا حكم فقد حكمت على النار بالحرق حين اقول لك مثلا حين اقول لك مثلا اه الجزء اصغر من الكل. هذا حكم فاني
قد حكمت على الجزء بكونه اصغر من الكل. حين اقول لك زيد قائم هذا - [00:37:38](#)

حكم فقد حكمت على زيد بالقيام وهكذا اذا الحكم هو كل اه نسبة بين امرين حين تنسب هذا لذاك فهذا حكم قد حكمت بهذا على
ذاك وآآ سواء اكان ذلك مثبتا او منهيا - [00:38:01](#)

يعني الحكم هو ان تثبت شيئاً لآخر او ان تنفي شيئاً عن اخر فلو قلت لك زيد قائمون هذا حكم. حكمت عليه بالقيام اذا قلت لك زيد
ليس قائما او غير قائم هذا حكم ايضا - [00:38:25](#)

لكنه منفي اي حكمت عليه بعدم القيام اذن الاحكام لكن لاحظ اني في هذه الأمثلة التي ذكرت لك ليس شيء منها شرعاً حين اقول
لك الجزء اكبر من الكل او حين اقول لك آآ النار محركات - [00:38:39](#)

او كده هذه اشياء هل تحتاج ان ترجع فيها الى الشرع؟ لا غادي تأخذها من من خارج الشرع فلاجل ذلك يحتاج الى ان يقولوا الاحكام
الشرعية معرفة الاحكام الشرعية فحين تقول معرفة الاحكام الشرعية انت بذلك تخرج الاحكام غير تخرج الاحكام غير الشرعية -
[00:38:56](#)

وهي ماذا؟ هي الاحكام العقلية مثال على حكم عقلي. الجزء اصغر من الكل مثال على حكم عقلي ايضا آآ الواحد نصف الاثنين هل

هذا تحتاج فيه ان تراجع القرآن او السنة او كذا؟ لا - 00:39:26

هل هذا شيء تدركه بالحس يدك او بالذوق او لا بما تدرك هذا؟ بمحض العقل ولذلك يستوي العقلاء في هذا. كل عاقل اذا اعطيتهم واذا اعطيتهم مثلا خبزة اقطعها منها جزءا - 00:39:46

فانه يعلم ان ذلك الجزء اصغر من الخبزات كلها را واضح بالعقل يستوي في ذلك كل عاقل قديما او حديثا مسلما او كافرا يعلم ان الجزء اصغر منكم يعلم ان واحد - 00:40:08

نصف اثنين وهكذا اذن هذه احكام عقلية هذه لا تهمنا في الفقه. الفقه لا يعترض بها. ايضا اخرجنا الاحكام الحسية المدركة بالحس. النار محرقة. كيف تعرف ذلك؟ هو بالعقل لا بالحس - 00:40:23

تلمس النار فتشعر بالاحراق فتقول النار محرقة او النار ساخنة تشعر بسخونتها هذه تدرك بالحس فاخرجننا اذا الاحكام العقلية والاحكام الحسية واحرجننا ايضا الاحكام الوضعية الاصطلاحية التي يتواضع الناس عليها كقولهم الفاعل مرفوع - 00:40:36
النحات وضعوا هذا فهذا راجع الى الوضع اذا ما بقي لنا الا احكام التي ليست من هذا النوع اذا هي احكام شرعية مأخوذة من الشرع الاحكام الشرعية نعطي امثلة الصلاة واجبة هذا حكم او ليس حكما هذا حكم لماذا لاني حكمت على الصلاة بالوجوب - 00:40:58

نسبت الوجوب الى الصلاة واضح اذن حكم هل هو حكم شرعي؟ نعم لاني من اين اخذت هذا الحكم؟ اخذته من الشرع اخذته من الشرع لا من العقل ولا من الحسي ولا من الوضعي - 00:41:29

ثم هنا الفقيه انما يعترض على الاحكام الشرعية الاجتهادية الاجتهادية فاخرجننا بذلك فاخرجننا بهذا الاحكام الشرعية التي ليست اجتهادية من ذلك الاحكام الشرعية الاعتقادية الاعتقادي. مثلا حكمنا بان الله سبحانه وتعالى يرى في الجنة - 00:41:47

سبحانه وتعالى وهذا من معتقد اهل السنة الثابت بيقين اذن هذا حكم وهو حكم شرعي ولكن هل هو حكم اجتهادي؟ لا ليس اجتهاديا. هذا حكم اعتقادي لا اجتهاد فيه هذا ثابت بيقين. الاشياء الاجتهادية هي التي فيها - 00:42:24

اخذ ورد فيها بذل للجهد فيها تفكير وتذكرة فيها احتمال للنقاش كأغلب الاحكام الفقهية لكن هذا حكم اعتقادي ويدخل في ذلك امور اخرى على كل حال لا نطيل بذكرها. فاما ملخص القضية - 00:42:47

ان الفقه انما هو معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية اي التي طريقها الاجتهاد مثلا النية في الطهارة واجبة اهو آآ الزكاة في عروض التجارة واجبة وهكذا الاحكام انما تدرك بالاجتهاد فازا - 00:43:08

اه هذا هذه هي الاحكام عرفنا الان عفوا هذا هو تعريف الفقهى حين ذكرنا الفقه وعرفناه بأنه معرفة الاحكام الشرعية الاجتهادية معرفة الاحكام ذات الاجتهاد شرعية حين ذكرنا لفظ الاحكام - 00:43:32

هذه الاحكام الشرعية في اه اصطلاح الاصوليين انواع يقول وتلك اي الاحكام سبعة تراد اي الاحكام تكليفية وهذا اصطلاح خاص لمام الحرمين في الورقات والا فالمشهور عند الاوصليين ان الاحكام خمسة والمراد بذلك الاحكام ماذا؟ التكليفية - 00:43:53

انما هي خمسة هنا ذكر انها سبعة. كيف ذلك الاحكام التكليفية الخمسة هي الواجب والمندوب والمباح والمكره والحرام هادي هي الخمسة خمسة احكام زاد امام الحرمين في الورقات والصحيح والباطل - 00:44:27

هادي زيادة اصطلاحية لا نطيل بذكر وجهها وكذا على كل حال هو زادها فاذا اه الفقه هو معرفة هذه الاحكام. معرفة الواجب والمندوب والمباح والمكره والحرام. ومعرفة الصحيح ايضا على تأليف - 00:44:57

امام الحرمين رحمه الله تبارك وتعالى فهو يدخل الصحيح والباطل اه على طريقته هذه وان كان في حتى هو نفسه في كتبه الاصولية الاخرى انما يذكر ما ذكره الاوصليون من ان الاحكام خمسة - 00:45:18

جميل حين وصلنا الى هنا علينا ان نعلم ان الاحكام التي ذكرناها هذه الخمسة هي احكام تكليفية وان هنالك نوعا اخر من الاحكام هو الاحكام الوضعية فنحتاج اذا ان نعرف الاحكام التكليفية - 00:45:34

وان نعرف الاحكام الوضعية وان نفرق بينها هذا سيكون باذن الله سبحانه وتعالى موضوعة لقائنا المقبل فاننا سنذكر الحكم التكليفي

والحكم الوضعي والفرق بينهما ثم سنذكر تعريف الأحكام التكليفية الخمسة ثم سنذكر - 00:46:04

اـ بحسب ما يتيسر الأحكام الوضعية من سبب وشرط ومانع ومن صحة وبطلان تبعاً له المصنف رحمه الله تبارك وتعالى هذا باذن الله

عز وجل ما سنبحثه في لقائنا المقبل - 00:46:27

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والحمد لله رب العالمين - 00:46:45